Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراح يقودني أينما شاء ويفعل بي كما يحلو له.

كنت أجلس في أحد مقاهي المدينة. رأيتـــه. لـــم نكـــن نعرف بعضنا. راح كلٌّ منا يتطلَّعُ إلـــى الآخـــر مـــن فـــوق فنجـــان القـــهوة. وضعـــت فنجـــانَ قـــهوتي الفـــارغَ علـــى الطاولة وتظـــاهرت أنـــي ســـأغادر المقـــهى. أطلـــق مـــن خلفي صفرة. نعم صفرة واحدة، كما لو كان يصفـــر لكلـــب. أما أنا فقد أخذت على الفور أهـــزُّ ذيلـــي وأجـــأر، وعـــدتُ إليه لأتمرَّغَ عند قدميه. وهكذا تـــمَّ كـــل شـــيء. فبعـــد تلـــك الصفرة، بدأت قصة غرامنا التعيسة.

أما محنتي الأخرى، فهي تتمثَّل في كوني وحيـــدةً فـــي هذا الكون، فأنا أرملةٌ، لا يوحد لديَّ زوجٌ يعتني بـــي ويشـــدُّ من أزري. كما ليس لديَّ أصدقاء مـــن كـــلا الجنســـين. ولا يوجد لي في هذا الكون ســـوى "جنفـــيرا"، ابنتـــي الصغـــيرة ذات السبعةِ أعوام.

آه يا للأطفال. هل أتحدَّث عنهم. آه ... نعم ...دعونـــا نفضي بهمومنا حـــول الأطفـــال، هـــذا الموضـــوعُ الكبـــير الشائك والمعقَّد منذ أقدم الأقدمين. وإني لأتســـاءل: "مَـــنْ أوَّلُ مَنْ قال إن الأطفال أبرياء؟ " أياً كان، فمن المؤكَّـــد أنـــه لـــم يكن يعرفهم معرفة تامَّـــة. انتبـــهوا إلـــى مـــا ســـأقولُه، إنَّ الأطفالَ كبارٌ، ولكن مع وجود تلـــك المشكلـــة القائلـــة إنـــهم أطفال. أعني: أنهم كبـــار، لأنـــهم يمتلكـــون نفـــس مشـــاعر الكبار، إلا أنَّهم في الوقت نفسه، يتهرَّبون مـــن المســـؤوليات التـــي يضطلـــع بـــها هـــؤلاء الكبـــار بحجـــة أن أيديـــهم وسيقانَهم وأجسامَهم ورؤوسَهم، باختصار: تكوينهم الجســـدي، لم تتطوَّرْ وتنمُ بشكلٍ تامٍّ بعد. وهكذا، فبما أننا نشعـــر بذلـــك في قرارة نفوسنا، فـــهم كذلـــك تنتابـــهم المشـــاعرُ نفسُـــهَا، ولذلـــك لا نســـتطيع أن نبثَّـــهُم أســـرارنا، أو نطلـــبَ منـــهم